



الإدارة المركزية للتخطيط والخدمات
الإدارة العامة للتخطيط والبحوث
إدارة البحوث

ملخص تنفيذي لدراسة ماجستير بعنوان
برامج محو الأمية في كل من مصر والمملكة المتحدة
(دراسة مقارنة)

بحث مقدم من

محمد مصطفى عبداللطيف

معهد الدراسات التربوية- جامعة القاهرة

٢٠٠٢م

مقدمة :

التعليم عامة يمثل نقطة انطلاق لأي مجتمع، حيث تقتنع جميع القيادات السياسية والاقتصادية بأن التعليم مدخل كل إصلاح. وتبرز أهمية التعليم في كونه الركيزة الأساسية لتحرير اقتصادنا وللحاق بحضارة العصر، وتبرز أيضاً ضرورة القصى لتطويره وتحديث أهدافه ووضع الخطط المناسبة التي تستطيع إحداث التوازن بين الأهداف والتطلعات من جهة والإمكانات والموارد من جهة أخرى، فضلاً على أن الحياة في القرن الحادي والعشرين . كما يقول تقرير اللجنة الدولية برئاسة ديور عام ١٩٩٦ يعتمد على أربعة أعمدة هي: تعلم لتكون، تعلم لتعرف، تعلم لتعيش مع الآخرين، تعلم لتعمل.

وفي ظل ما سبق لا يستطيع شعب يعاني من الأمية التي وصلت نسبتها في مصر حتى مدخل الألفية الثالثة إلى ٣١.٩% عام ٢٠٠١ أن يحقق أهدافه في التنمية الشاملة وللحاق بحضارة العصر، وكذلك يكون من الصعب أيضاً أن يكسب صراع الحضارات في ظل المتغيرات والتحديات السائدة حالياً والتي ينتظر أن تزداد في المستقبل القريب.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة لمكافحة الأمية في مصر إلا أنها لم تتمكن من القضاء عليها بالشكل الذي كان مستهدفاً، وفي الوقت نفسه هناك دول استطاعت أن تتخلص من هذه المشكلة وتخفف كثيراً من نسب الأمية بها، ومن هذه الدول المملكة المتحدة وهي إحدى الدول المتقدمة صناعياً.

ونتيجة لنجاح المملكة المتحدة في خفض نسبة الأمية بها، وسعيًا لتركيز الضوء على الجهود المبذولة بها للاستفادة منها في مصر للقضاء على الأمية، كان لابد من معرفة البرامج وأساليب العمل التي اتبعتها المملكة المتحدة والتي مازالت تتبع من أجل تطوير برامج محو الأمية بمصر، والوصول إلى تصور مقترح لبرنامج محو الأمية يطبق في مصر، الأمر الذي دعا الباحث إلى دراسة برامج محو الأمية بمصر والمملكة المتحدة .

مشكلة الدراسة :

وتحددت مشكلة الدراسة في وجود قصور في برامج محو الأمية يحول دون القضاء عليها مقارنة بما تم في المملكة المتحدة.

ولبحث المشكلة طرحت الدراسة التساؤلات الآتية:

- ما هي القوى والعوامل المؤثرة في نظام التعليم ومحو الأمية في كل من مصر
- ما الواقع الحالي لبرامج محو الأمية في مصر؟
- ما الجهود المبذولة في المملكة المتحدة للقضاء على الأمية وما البرامج بها؟
- ما أوجه الشبه والاختلاف في برامج محو الأمية في كل من مصر والمملكة المتحدة؟

أهمية الدراسة:

١- تكتسب هذه الدراسة أهميتها في هذه الآونة بالتحديد كدراسة مقارنة من عاملين أساسيين وهما:

- أ- العولمة التي أصبحت ترى على أنها حتمية، ومن ثم فإن دراسة أي نظام تعليمي يصعب أن يتم في داخل إطاره المحلي فقط، ولكن لابد من مقارنة ذلك بالدول الأخرى، وخاصة المتقدمة لتحقيق القدرة على المنافسة العالمية.
- ب- الثورة الحادثة الآن في تكنولوجيا المعلومات والاتصال وما تغرزة من مجتمع المعلومات، مجتمع المعرفة، وغيرها من أمور باتت تتطلب إعادة تعريف الأمية مرة أخرى في سياق من التعليم المستمر مدى الحياة.

بالإضافة إلى مجموعة من العوامل الأخرى التي لا تقل أهمية عن العاملين السابقين: فعلى المستوى المحلي في مصر، طرح رئيس الجمهورية في ٤ يوليو ٢٠٠٢ برنامج "التحديث الوطني مصر القرن الحادي والعشرين - التعليم كأساس

للتنمية البشرية وتضمنت خطة التطوير المستقبلي (٢٠٠٢-٢٠١٢) أن يتم التطوير في إطار عالمي مقارن.

٢- إن دراسة الواقع الحالي لبرامج محو الأمية يعطي هذه الدراسة أهمية في ضوء مؤتمر جومتين الذي عقد في مارس ١٩٩٠ بتايلاند، وكان من بين أهدافه الستة أن تسعى جميع الدول إلى: تخفيض معدل الأمية من الكبار (ويقوم كل بلد بتحديد فئة العمر المناسبة) بحيث ينخفض بحلول عام ٢٠٠٠ إلى نصف مستواه في عام ١٩٩٠، مع تأكيد كاف على أهمية محو أمية النساء، وذلك لإجراء تخفيض ملحوظ في التفاوت القائم حالياً في معدلات الأمية بين الذكور والإناث^(١).

٣- في مؤتمر داكار عام ٢٠٠٠ تم تجديد الالتزام مرة أخرى إذ ينص على:
- العمل على أن يتم بحلول عام ٢٠١٥ تمكين جميع الأطفال من الحصول على تعليم ابتدائي مجاني إلزامي.

- تحقيق تحسين بنسبة ٥٠% في مستويات محو أمية الكبار بحلول عام ٢٠١٥ ولاسيما لصالح النساء، وتحقيق تكافؤ فرص التعليم الأساسي "التعليم المستمر للكبار"^(٢).

٤- يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في حل مشكلة الأمية التي تعد المشكلة الأساسية للتنمية في مصر بأشكالها المختلفة وترتبط بالعديد من المشكلات الأخرى في المجتمع مثل زيادة السكان والتلوث ونقص الوعي الصحي وغيرها بجانب أن الأمية تؤثر سلباً وإعاقة لبرامج وخطط تحديث المجتمع خاصة وأن أعداد الأميين تتركز في الشريحة العمرية المنتجة من ١٥-٤٥ سنة.

٥- تساعد هذه الدراسة في تجويد وتحسين نوعية البرامج المتعلقة بمحو الأمية، ومن هنا تأتي هذه الدراسة دعماً للحصول على طرق وأساليب أفضل لوضع البرامج التعليمية في محو الأمية.

٦- دراسة محو الأمية في المملكة المتحدة وما يشملها من أهداف ومحتوى وطرق تدريس ووسائل تعد بمثابة مداخل وأساليب جديدة لبرامج محو الأمية بمصر وتشكل قاعدة أساسية لتحديد العملية التعليمية لبرامج محو الأمية في مصر وتفاعل عناصر الموقف التعليمي بين كل من المعلم والمتعلم وتقديم أيضاً للمخططين قاعدة من الأسس التي يمكن من خلالها تقديم المهارات المناسبة وفقاً لحاجات الجمهور المستهدف.

٧- تُعرف البرامج التي تقدمها الجمعيات والمنظمات سواء الحكومية أو غير الحكومية في مصر والتي تعمل في مجال محو الأمية بجانب الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار. فيمكن من خلاله تحديد أوجه القصور والعمل على علاجها.

منهج الدراسة:

هذه الدراسة مقارنة تقوم على أساس التحليل المقارن ولا تقتصر على تقديم معلومات عن البرامج بل تتعمق بالتحليل المقارن بينهما.

ومن هنا يتحدد المنهج في ضوء الهدف الأكاديمي، وفي ضوء مجال المقارنة الذي لا يقف عند حد فهم البرنامج بل فرص الاستفادة من الخبرات التربوية الأخرى للإصلاح في مصر.

وإذا كان المنهج الوصفي هو طريقة الوصف لمظاهر النظام التعليمي دون التعمق في تحليل جذوره وأصوله ودون التصدي لتفسير طبيعته أو نقده أو تعرف مشكلاته بل هو تقرير للواقع.

وللتعرف على واقع برامج محو الأمية في كل من مصر والمملكة المتحدة يتطلب استخدام المنهج الوصفي إلا أن الرجوع بالواقع إلى جذور الاهتمام بالبرامج يستوجب الاستعانة بالمدخل التاريخي كما يستلزم الأمر عند المقارنة بين التجريبتين استخدام المنهج المقارن.

حدود الدراسة:

سوف تقتصر الدراسة على:

- ١- برامج محو الأمية التي قدمت في مصر في الفترة (من منتصف عام ١٩٩٢ منذ تنفيذ الحملة القومية لمحو الأمية وحتى إعداد الدراسة) سواء كانت برامج الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار أو برامج الجمعيات والهيئات الحكومية وغير الحكومية الأخرى العاملة في مجال محو الأمية.
- ٢- دراسة برامج محو الأمية التي قدمت في المملكة المتحدة في الفترات السابقة بها والبرامج الحالية للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف مع البرامج في مصر.
- ٣- سوف تكون مقارنة البرامج الموجودة في مصر ببرامج منشورة في المملكة المتحدة في الدوريات والمراجع التي تصدرها الهيئات والمؤسسات البريطانية واليونيسكو سواء كانت دوريات أو مراجع عربية أو أجنبية والنشرات وكذلك عن طريق مقابلة المسؤولين والقيادات.

الإطار العام لبرنامج محو الأمية يتضمن الآتي:

- ١- تحديد الأهداف التعليمية التي تترجم الاحتياجات أو الأهداف العامة إلى مطالب تعليمية تتمثل في مهارات الأداء ومعلومات علمية وأفكار واتجاهات وقيم وقدرات ومهارات في القراءة والكتابة والحساب.
- ٢- تحديد حجم البرنامج التعليمي من حيث عدد الأمين وفئاتهم ومستوياتهم.
- ٣- تحديد مراحل العمل ومنجزاته التعليمية في كل مرحلة.
- ٤- تحديد مدة البرنامج.
- ٥- تحديد مستلزمات البرنامج من حيث التجهيزات والأدوات.
- ٦- المعلمون والمشرفون ووسائل اختيارهم وتدريبهم ومكافآتهم.
- ٧- المستوى التعليمي المطلوب الوصول إليه سواء من حيث المهارة في الأداء أو مهارات القراءة والكتابة والرياضيات ونظم التقويم ومنح الشهادات.

- ٨- تحديد المواد والمسئولية التي يمكن أن تقوم بها المؤسسات الأخرى التي يستعان بها من خارج الوحدة أو المؤسسة.
- ٩- اتخاذ القرارات اللازمة لتنفيذ البرنامج التعليمي.
- ١٠- تنظيم نويات العمل بما يسهل على الدارسين الانتظام بالدراسة.
- ١١- نظام الحوافز الذي يشجع على إعدادها وتجهيزها للعمل الانتظام في الدراسة ومتابعتها.
- ١٢- القوة المدربة.
- ١٣- الوسائل والأدوات اللازمة.
- ١٤- تكلفة البرنامج (أجور - تجهيزات - أدوات - مواد تعليمية).
- ١٥- تحديد مصادر التمويل.
- ١٦- وضع الميزانية اللازمة.
- ١٧- سياسات تقويم منجزات البرنامج.

كما أن إعداد البرنامج لمحو الأمية يتضمن مجموعة من الخطوات وهي:

- ١- تحديد الجمهور المستهدف حتى يمكن للمؤسسة أن تقدر حجم العمل ونوعيته.
- ٢- تحديد أهداف البرنامج التي تمثل الحاجات النوعية والمهنية للدارسين وكذلك مشكلاتهم والاتجاهات العالمية المعاصرة.
- ٣- تحديد المحتوى وهو عبارة عن مجموعة الخبرات سواء كانت معرفية أو انفعالية أو حركية.
- ٤- وضع التسلسل الزمني لدراسة المحتوى.
- ٥- تحديد الطرق والوسائل لتنفيذ المحتوى.
- ٦- التقويم وذلك لقياس ما تحقق من أهداف.
- ٧- دليل المعلم.
- ٨- الضبط وهو المراجعة والتجريب قبل التنفيذ.

٩- تحديد مستلزمات التنفيذ وتنظيمها.

١٠- التنفيذ والمتابعة والتقييم.

نتائج الدراسة:

تناول نتائج وصف البرامج في كل من الدولتين وكذلك أوجه التشابه وأوجه الاختلاف في برامج محو الأمية بدولتي المقارنة.

كان من أهم النتائج، أنه على الرغم من اختلاف برامج محو الأمية من حيث النطاق لمواقع المؤسسة بين دولتي المقارنة، والتي تختلف طبقاً للوضع السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي، إلا أنه لدى كل منهما مجموعة من الأطراف المجتمعية الفاعلة التي تعمل على توفير برامج محو الأمية.

وفي مصر تحتاج هذه الأطراف إلى أدوات تقييم، وتحديد احتياجات الدارسين، وإلى معلومات حول توجيه البرامج، وإلى مصادر تحويلية مختلفة.

وأن البرامج في مصر لا تزال تقليدية وضعيفة أكثر من غيرها، وفي وقت جعلت البرامج في المملكة المتحدة المتحرر من الأمية يعيش حياة أرقى حيث التكافؤ بين المستويات القومية لمحو الأمية والمستويات القومية المؤهلة للعمل بالمملكة المتحدة.

أظهرت النتائج أيضاً أن الحملة القومية لمحو الأمية بمصر اتسمت بالتقليدية وعدم وجود فكر استراتيجي يصنع جميع العوامل ذات العلاقة الداخلية والخارجية في الحسبان، وأن مسمى الحملة القومية كان يجب أن يشمل جميع الفئات العمرية، هذا فضلاً عن المغالاة في هدف الحملة وهو القضاء على الأمية في فترة زمنية محددة حتى عام ٢٠٠٢.

في حين أن المملكة المتحدة بدأت برامجها لعمل شعبي وجماعات تطوعية وحققت نجاحاً في ذلك.

لقد وجد أن عمليات محو الأمية في المملكة المتحدة بدأت بتجويد التعليم الابتدائي وتحسينه ووصلت نسبة القيد الإجمالي في التعليم ١٠٦% نتيجة لوجود أطفال خارج الشريحة في حين أن هذه النسبة بمصر ٧٦% فقط. ومن هنا تحتاج مشكلة الأمية بمصر إلى منهج علمي واضح واستراتيجيات عمل متكاملة.

أيضاً وجد أن المملكة المتحدة تختار محتوى منهج محو الأمية وفق المتغيرات الحادثة وانعكاسها على الحياة والتعليم، ومراعاة الاختلافات بين الأقاليم، وهذا لم يتم في مصر لآن.

وجد أيضاً اقتصار إكتساب المهارات في برامج محو الأمية بمصر على مهارات القراءة والكتابة والحساب، دون الثقافة العامة.

وفي المملكة المتحدة يتم إكتساب هذه المهارات إضافة إلى مهارات أخرى مثل مهارات التحدث والاستماع.. إلخ وذلك من أجل أن تأخذ الأبعاد الاستراتيجية لمحو الأمية أبعاداً تنموية، وتعليمية، وعلاجية واجتماعية.

ووجد أيضاً تشابهاً في الأهداف العامة والمفهوم والمستويات الدراسية ولكن وجد اختلاف في أهداف منهج محو الأمية، ومعاييره، ومحتوى المنهج، وطرق التدريس، والأنشطة المصاحبة للمنهج، والجدول الدراسي، وكثافة الفصول، والمعلم، والحوافز للدارسين وفرص العمل للمتحرر من الأمية، ونظم التقويم ومنح الشهادات والتمويل.

مقترحات الدراسة:

١ - الأهداف:

أ- العمل على تجويد وتحسين التعليم الابتدائي تحقيقاً لاستراتيجية سد منابع الأمية ألا وهي التسرب وعدم الإلزام في التعليم الابتدائي ولذا توصي الدراسة بإنشاء إدارة خاصة بالإلزام وعدم التسرب في وزارة التربية والتعليم.

ب- العمل على تكوين قاعدة معلومات دقيقة لعدد الأميين المتبقين وفئاتهم وشرائحهم العمرية، وكذلك تكوين قاعدة معلومات للحاجات التعليمية لهم.

ج- العمل على ابتكار أساليب تعليمية جديدة ومتعددة مرنة تناسب فئات وبيئات وظروف الأميين لتوفير بدائل تعليمية من منطلق النظر لمحو الأمية كمنظومة تعليمية خدمية.

د- العمل على تطبيق استراتيجية الحملة الشاملة لمحو الأمية لجميع الفئات العمرية وليس مقيداً بالشريحة (١٥ - ٣٥) كما هو متبع، حيث إن لكل شريحة عمرية

دورها في الحياة (منتج . رب أسرة . مشارك في الحياة السياسية والاجتماعية والدينية وغيرها) وهذا لا يقتصر على الشريحة المحددة.

هـ- أن يكون النمط السائد في الحياة لمجتمعنا هو المجتمع المعلم المتعلم ويكون ذلك مرتبطاً بالتعليم النظامي وغير النظامي.

و- تطوير استراتيجية برامج محو الأمية التي تحقق ترابط المحاور بمعنى أنه لا يكون هناك برامج منفصلة لمحو الأمية للقراءة والكتابة والحساب، وبرامج للإرشاد الزراعي أو الصناعي وبرامج للثقافة العمالية وبرامج لمعرفة الحقوق والواجبات والإنتاج بل استراتيجية تحقق ترابط كل هذه المحاور من خلال العملية التعليمية والتي تشمل أيضاً النقد والتحليل والمناقشة وأسلوب الاستماع والإجابة.

٢- محتوى المنهج:

أ- طبقاً لقانون ٨ لسنة ١٩٩١ فإن شهادة محو الأمية تعادل مستوى نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ولذا توصي الدراسة بعمل الدراسات التقييمية لمحتوى المنهج لمعرفة مدى تكافؤه مع هذا المستوى حيث لم تجر لآن دراسة واحدة تثبت ذلك.

ب- إدماج الشهور الهجرية والقبطية إضافة إلى الشهور الميلادية في المنهج الحالي حيث إنه لا يزال كثير من الأميين ترتبط حياتهم بتلك الشهور من منطلق أنه من مقومات المنهج وتأسيس بنائه أن تكون الموضوعات التي تقدم لهم مستمدة من واقع الحياة المعاشة.

ج- المنهج الحالي أتعلم أتتور لم يحدث عليه أي تطوير أو تعديل منذ إقراره عام ١٩٩٦ ولذا يجب تعديل أو تطوير هذا المنهج ليتلاءم مع الاستراتيجيات الجديدة في محو الأمية مسايرة لخطط التنمية الشاملة.

د- زيادة الدروس الدينية في محتوى المنهج الحالي حيث وجد من خلال الدراسات أنها دافع قوي لتعليم الأميين وعنصر جذب لهم بحيث تشمل تبصير الدارسين بالأحكام الدينية والعبادات وغيرها.

هـ - ضرورة ارتباط المحتوى ببيئة الأمي (حضر . ريف . بدو).

و - إدماج موضوعات اجتماعية وصحية للتوعية بالسلوك الإيجابي والصحيح نحوهما والتبصير بالمشكلات البيئية مثل (عدم حرق قش الأرز . كيفية التخلص من الفضلات الحيوانية ... إلخ).

٣ - المفهوم:

ضرورة تجاوز المفهوم الهجائي للأمية والانطلاق إلى المفهوم الحضاري ومحو الأمية من أجل الحراك الاجتماعي والتحرر الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.

٤ - حصر الأميين:

التنسيق مع مراكز السجل المدني المنتشرة في أنحاء الجمهورية لعمل الحصر للأميين وتصنيفهم تعليمياً بإضافة خانة إلى النماذج المخصصة لذلك.

٥ - أماكن الدراسة: اختيار الأماكن المناسبة والقريبة بقدر الإمكان من مسكن الدارسين وتزويدها بمقاعد مناسبة لسنهم وأجسامهم.

٦ - أساليب وطرق التدريس: استخدام أساليب وطرق تدريس متنوعة مثل أسلوب الحوار والتعليم المتبادل والتشاركي في إطار مجموعات صغيرة وتشجيع التعلم الذاتي وذلك بجانب الأساليب التقليدية والنمطية.

٧ - سن القبول للدارسين: عدم التقيد في خطط محو الأمية بالشريحة العمرية (١٤ - ٣٥) بل العمل على محو أمية جميع الأميين في جميع الفئات العمرية بعد ١٠ سنوات.

٨ - توقيت الدراسة:

أ - مراعاة مواسم الزراعة والحصاد عند وضع خطط محو الأمية في المناطق الريفية وكذلك مراعاة أوقات الأعياد الدينية حتى لا يؤثر كثيراً على حضور الدارسين لمراكز وفصول محو الأمية.

ب - جعل وقت الدراسة مفتوحاً طوال اليوم ليلتحق الدارس بالموعد المناسب لوقت فراغه ودون أن يتعارض مع عمله.

٩- إحصاءات:

الاهتمام بعمل قواعد لبيانات الأميين غير مركزية بل يقوم كل مركز أو إدارة لمحو الأمية بعمليات حصر للأميين في نطاقها بالتنسيق مع الجمعيات الأهلية ويمكن تجميع هذه البيانات وإرسالها إلى الهيئة العامة لمحو الأمية دون الاعتماد على بيانات الجهاز المركزي للإحصاء حتى يتم التخطيط الصحيح وفقاً لإحصاءات حقيقية.

١٠- المعلم:

- أ- اختيار المعلم طبقاً لمحددات ومعايير تتناسب مع الكبار في ضوء الدراسات والبحوث في هذا المجال على أن يتم تدريبه وتأهيله قبل وفي أثناء العمل تدريباً كافياً طبقاً لبرنامج تدريبي واضح.
- ب- العمل على صرف حوافز ومكافآت المعلمين في موعدها وتشجيع وتحفيز العمل التطوعي في نفس الوقت.
- ج- إيجاد طرق ووسائل لتحفيز عمل خريجي كليات التربية للتدريس في فصول محو الأمية.
- د- توجيه المعلم لتنشيط دافعية الدارسين نحو التعليم في فصول محو الأمية.
- هـ- تدريب المعلمين في فصول محو الأمية على أساليب التدريس الفعال والأساليب الحديثة التي تتفق مع الخصائص النفسية للدارسين الكبار

١١- الجمعيات الأهلية:

- أ- تشجيع واكتشاف عمليات للتطوع لمحو الأمية وبخاصة من قبل الشباب للعمل كمدرسين أو إداريين أو مشرفين، والمساعدة في عملية جذب الأميين وتحفيزهم للتعلم.
- ب- عمل سجلات للدارسين لمتابعتهم سواء متابعة مستوى التقدم في العملية التعليمية والحضور ومعرفة مدى تكيف الأمي مع برنامج محو الأمية حتى يمكن

إجراء تقييم مناسب للبرنامج حيث يتم ذلك بوضوح في برامج محو الأمية في المملكة المتحدة.

ج- منح القروض والتيسيرات للمتحررين من الأمية لعمل مشاريع صغيرة تدر عليهم دخلاً.

د- عمل ندوات ولقاءات لتنمية وعي الأميين بمشكلات مجتمعهن المحلي، وبخاصة تنمية وعي المرأة بمهارات حياتها المتنوعة كأُم وزوجة وعاملة وتنمية وعيها بحقوقها القانونية ومشكلاتها الصحية والإنجابية.

هـ- القيام بتنفيذ الخطط والمشروعات التي تقوم الجهات الحكومية بوضعها في ضوء إمكانيات وظروف تلك الجمعيات.

و- توفير المعلم/ المعلمة (الميسر/ الميسرة) للعمل في فصول محو الأمية.

ز- القيام بعمليات حصر الأميين طبقاً للمربعات السكنية التي بها الجمعية وتجميع تلك البيانات من خلال أفرع الهيئة بالمحافظات لعمل قاعدة بيانات صحيحة عن الأميين ومستوياتهم التعليمية كالاتي: (أمية كاملة . قراءة فقط . حساب فقط . قراءة وكتابة وحساب ولم يحصل على شهادة ...إلخ).

ح- تنظيم أسواق ومعارض لمنتجات التدريب المهني للدارسين والدارسات في مراكز محو الأمية.

ط- تكليف الجمعيات الأهلية تنفيذ مخطط محو الأمية في مناطق محددة في قرية أو نجع أو حي والتنسيق في ذلك مع الجهات الأخرى حتى لا يحدث ازدواج مع هيئة أو جهة أخرى لنفس الغرض.

١٢- المرأة:

لقد أصبحت المرأة الآن أكثر تفهماً وحماساً لبرامج محو الأمية إلا أن قيود الوقت والعمل كثيرا ما تمنع مشاركتها وهو ما ينبغي العمل على إيجاد طرق جديدة وأساليب لتعليم الأميات تتناسب مع ظروف المرأة وطبيعة البيئة التي تعيش فيها، وبرامج تناسب أدوارها طبقاً لاهتماماتها الأسرية والشخصية.

١٣ - أنشطة:

- أ- استخدام المكتبات المتنقلة في القرى والنجوع، والتوسع في إنشاء مكتبات المتحررين من الأمية وتشجيعهم على القراءة في جميع المكتبات العامة وقصور وبيوت الثقافة وأماكن تجمع المتحررين من الأمية لضمان عدم الارتداد للأمية وتشجيعهم على مواصلة التعليم.
- ب- الاهتمام بعمليات الترفيه للدارسين من خلال قصور الثقافة ومنح تذاكر مجانية للمسرحيات والأفلام السينمائية توزع على المتحررين والذين واصلوا تعليمهم في المرحلة الإعدادية وعمل معسكرات ونواد للمتحررين من الأمية.
- ج- عمل تخفيضات في أسعار البذور والسماد أو بعض المنتجات وكذلك بطاقات علاج مجانية في المستشفيات التي بها نظام العلاج الاقتصادي وذلك لعلاج المتحررين من الأمية وأسرهم تحفيزاً وتشجيعاً لهم.

١٤ - الوزارات والقطاع الحكومي والهيئات:

- أ- تحفيز العمل التطوعي للشباب من الجنسين من أبناء المجتمعات المحلية من أجل القيام بعمليات الحصر والتصنيف للأميين ودعوتهم للأميين للالتحاق بمراكز وفصول محو الأمية، كذلك القيام بعمليات التدريس وتنظيم برامج ترفيهية وبرامج توعية ثقافية ودينية وبرامج اجتماعية للدارسين، على أن تقوم الإدارات المعنية في الوزارات بالمشاركة مع التنظيمات الشعبية وأفرع هيئة محو الأمية بتشكيل وإعداد فرق المتطوعين وتوجيههم وفق استعدادهم وظروفهم وخبرتهم.
- ب- الالتزام بتطبيق المادة ١٣ من القانون ٨ لسنة ١٩٩١^(٣) بشأن محو الأمية والكتب الدورية لوزارة التنمية الإدارية الخاصة بعدم تعيين الأميين في الوظائف الحكومية والعامة وغيرها من الحوافز السلبية التي تلزم الأميين بضرورة التعليم.
- ج- إلزام الجهات التي لا يزال بها عدد من الأميين بوضع برامج لتعليمهم خلال أوقات العمل الرسمية دون التقيد بسن معين وبالتنسيق مع جهات الاختصاص.

- د - ربط منح تراخيص المهن (لغير الحاصلين على مؤهلات دراسية) بالحصول على شهادة محو الأمية وكذلك تراخيص العمل خارج البلاد.
- هـ - ربط منح شهادة أداء الخدمة العامة للمكلفين بها بمحو أمية عدد من الأميين وذلك بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية.
- و - التنسيق بين إدارات مدارس الفصل الواحد والهيئة العامة لمحو الأمية والمجلس القومي للطفولة والأمومة بشأن محو أمية الإناث أقل من ١٤ سنة لغلق أحد روافد الأمية.
- ز - منع تراخيص إشهار الجمعيات الأهلية التي لا يدخل نشاط محو الأمية ضمن أنشطتها الرئيسية.
- ح - عمل معارض لمنتجات التدريب المهني للدارسين والمشاركة في الترفيه عن الدارسين والمساهمة في عمل رحلات وحفلات لهم من خلال وزارة الثقافة لدخول الدارسين للمسرحيات والعروض المختلفة مجاناً.
- ط - قيام كل وزارة بحصر العاملين الأميين بها والعمل على محو أميتهم وإنشاء وحدة أو قسم خاص لمحو الأمية وذلك بالتنسيق مع جهات الاختصاص ووضع خطة زمنية لذلك.
- ي - الاهتمام بتعريف الأميين بمشاكلهم وأثرها على تهميشهم وعزلهم عن الحياة وتقوم بهذا وسائل الإعلام من حيث تقديم برامج مشوقة وجذابة للأميين بأسلوب درامي دون حرج للأميين.
- ك - قيام الوعاظ والأئمة في المساجد والقساوسة في الكنائس والشخصيات العامة كالعمد والمشايخ وأعضاء المجالس المحلية والشعبية والتنفيذية بدور في دفع الأميين للتعليم.

١٥- التعليم ومحو الأمية عن بعد:

أ- ضرورة إجراء الدراسات الخاصة بهذا المجال خاصة بمجال التقويم والاقتصاديات لمحو الأمية عن بعد وبخاصة فإن هذا المجال يخدم المناطق النائية والبعيدة (مثل منطقة حلايب . شلاتين..) إضافة إلى أنه مناسب لفئات كثيرة أخرى من الأميين الذين لا يستطيعون الخروج إلى الفصول بسبب أعمالهم أو غيرها من الأسباب.

ب- اعتبار هذا النظام مكمل للطرق والأساليب الأخرى التقليدية وغير التقليدية.

ج- النظر إلى محو الأمية عن بعد على أنه ضرورة عصرية تحتمها الضرورات والتطورات التكنولوجية وطبيعة العصر ذاته.

د- العمل على أن يحقق التعليم عن بعد مبدأ التعلم الذاتي وتوفير فرص التعليم للجميع خاصة للمتحررين من الأمية والراغبين في مواصلة التعليم وبحيث تشمل برامجه برامج ثقافية . إثرائية بجانب البرامج التعليمية.

هـ- دراسة إمكانات إنشاء إدارة خاصة للتعليم ومحو الأمية عن بعد وإنتاج المواد والوسائط الخاصة في المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال محو الأمية.

١٦- مرحلة ما بعد محو الأمية والتعليم عن بعد:

أ- العمل على أن يكون تعليم القراءة والكتابة والحساب ليست غاية بل وسيلة للاستمرار في تعليم أعلى ومستمر.

ب- النظر إلى محو الأمية باعتباره أساساً لتعليم الكبار ومنطلقاً لتطوير نماذجه ومجالاته الأخرى بما فيها التعليم التكميلي أو الموازي.

ج- التوسع في إنشاء مكاتب للمتحررين من الأمية مع الاهتمام بالمكاتب المتنقلة في القرى والنجوع.

د- عمل برامج لتوضيح دور المتحرر من الأمية تجاه المؤسسات التنفيذية أو التشريعية وغيرها. أي برامج ليعرف واجباته وحقوقه السياسية وحقوق العمل وغيرهما.

هـ- عمل برامج تؤهل المتحرر للتعامل مع التطورات التكنولوجية وزيادة إنتاجيته.

و- إنشاء نظام للتعليم الموازي له سياسة وإدارة مستقلة لمواصلة المتحرر للدراسة.

ز- وضع نظام قروض وتسهيلات لعمل مشاريع صغيرة للمتحررين مع تقليل الفائدة على تلك القروض وذلك بالتنسيق بين الصندوق الاجتماعي للتنمية وبنك ناصر الاجتماعي ووزارة الشؤون الاجتماعية، وبنك التنمية الزراعية... إلخ.

ح- التوسع في مراكز التدريب المهني لتأهيل المتحرر من الأمية على مهنة ويحصل على ترخيص بذلك، مع مراعاة تزويد هذه المراكز بالماكينات والمعدات والمدربين المؤهلين لذلك.

ط- فتح أعداد كافية من فصول التعليم الإعدادي والثانوي للمتحررين من الأمية في مناطق الريف والبدو.

ي- توفير المواد القرائية للمتحررين حديثاً وتوزيعها بالمجان عليهم والتوسع في إصدار مواد قرائية بأحاديث وخط المتحررين أنفسهم مثل (إصدار الصحف/ والمجلات والكتيبات .. إلخ).

١٧- البرامج:

أ- ربط برامج محو الأمية بطبيعة الأنشطة التي يقوم بها الأفراد في المجتمع بحيث تعكس البرامج ثقافة المجتمع الكلية من ناحية، وتلبي احتياجات الدارسين التعليمية وكذلك احتياجات بيئاتهم المحلية من ناحية أخرى.

ب- تطوير برامج محو الأمية بحيث تتصف بالبساطة والمرونة وإمكانات التطبيق والاستمرار.

ج- التوسع في البرامج غير التقليدية والأساليب التعليمية غير النمطية لتناسب فئات الأميين وبيئاتهم المختلفة.

د- النظر إلى برامج محو الأمية ليس على أنها برامج للقراءة والكتابة فقط، بل برامج إرشادية وتوجيهية وتوعوية وتشمل المقررات مجموعة من الأنشطة المتنوعة.

هـ- إعداد برامج إضافية لمن يرغب من الدارسين بعد فترة الدراسة المقررة وهي برامج لدعم عملية التنمية الثقافية والاجتماعية للكبار مثل:

١- برامج مولدة للدخل.

٢- برامج للحفاظ على الهوية الثقافية.

٣- برامج في كيفية التعامل مع الجيران . الأصدقاء . الأهل.

٤- برامج للتنمية الريفية (حسن استخدام المبيدات . أساليب رعاية النبات).

٥- برامج لتحسين الوضع الاجتماعي وتحسين نوعية الحياة.

و- عمل برامج للتعليم بنظام المعاشية ومثال ذلك جلوس فتاة متعلمة مع جاريتها أو صديقتها أو قريبتها غير المتعلمة وتعلمها، وكذلك بالنسبة للرجال ونشر هذا الأسلوب خاصة في الريف والبدو.

ز- تنوع البرامج بحيث تكون هناك برامج لمن يعرف القراءة دون الكتابة وبرنامج لمن لا يعرف القراءة والكتابة (كاملي الأمية) أي تنوع البرامج طبقاً لمستويات الدارسين وبالتالي يمكن خفض التكلفة المالية ومحو أمية عدد أكبر وتحقيق إنجاز في فترة زمنية أقل.

دراسات مقترحة:

إذا كانت متابعة العمل في برامج محو الأمية يأخذ صورة التقارير الإدارية مثل (عدد الفصول . المقيدون . الناجحون ... إلخ) دون خصائص تفصيلية وهذه بيانات

- غير كافية لتقييم حقيقي للإنجاز، فإن الدراسة الحالية ترى ضرورة الاهتمام بالدراسات والبحوث في الاتجاهات التالية استكمالاً لجوانب أخرى.
- ١ - محددات توثيق التجارب الناجحة لمحو الأمية في المؤسسات الحكومية أو الجمعيات الأهلية وغيرهما.
 - ٢ - تقييم اكتساب المعارف والمهارات عند انتهاء البرنامج ومحدداته.
 - ٣ - دراسات تقييمية لمدى الاحتفاظ بالمهارات والمعارف عند انتهاء البرنامج.
 - ٤ - دراسات استطلاعية لمعرفة انطباعات الأميين والمتحررين من الأمية حول البرامج الحالية لمحو الأمية.
 - ٥ - دراسات مقارنة حول أفضلية استخدام برامج لمحو الأمية نابعة من بيئات الدارسين وأنشطتهم مثلاً بين البرنامج المقدم من الهيئة العامة لمحو الأمية "تعلم أتور" ومنهج المجلس القومي للطفولة والأمومة "أمانة تقرأ وتكتب" ومنهج كاريتاس "تعلم تحرر" أو منهج المؤسسة الثقافية العمالية... إلخ.
 - ٦ - الصعوبات التي تواجهها جهود وبرامج محو الأمية في مصر دراسة مقارنة في ضوء بعض الخبرات الأجنبية.
 - ٧ - تفعيل جهود وبرامج محو الأمية في مصر في ضوء خبرات الدول الأجنبية والارتقاء بها.
 - ٨ - الكفايات الخاصة بمعلم محو الأمية في ضوء الخبرات الأجنبية المعاصرة.